

قد يكون من الخطأ الاعتقاد بان الإصلاح عملية منتهية يتم تطبيقها لمرة واحدة بل هي عملية مستمرة لغرض تصحيح الأخطاء التي ترافق عملية البناء وكذلك من اجل تطوير القدرات والسياسات والتكيف مع المعطيات الجديدة.

وإزاء تدهور معطيات الاقتصاد العراقي الحالية يكون الإصلاح حاجة ملحة تستوجب التوقف عندها ودراستها بتأن بعيداً عن الرغبة في التغيير العملية يجب أن تكون أكثر من كونها تجربة تحتمل الفشل والنجاح، فالعراق بلد غني بثرواته المادية والبشرية ومع ذلك فقد تدهورت حالة الاقتصاد خلال العقدين الماضيين لأسباب رئيسة اهمها الحروب والعقوبات الاقتصادية ويستدل على ذلك

من عدة مؤشرات فقد انخفض الناتج المحلي الاجمالي وتفاقمت الديونية والبطالة وانخفضت الاستثمارات اضافة إلى تدني جميع مؤشرات التنمية البشرية.. وإلى غير ذلك. لذا فان أي جهود للإصلاح الاقتصادي يجب أن تستند إلى خطط واستراتيجيات دائمة وليس حلولاً وقتية مسكنة. ولقد كان الاقتصاد العراقي اقتصاداً مغلقاً تسيطر عليه وتديره الدولة مع ذلك فلايمكن الجزم بأن الاقتصاد العراقي كان اقتصاداً اشتراكياً ومن المؤكد أيضاً إنه لم يكن اقتصاداً رأسمالياً ومما لا شك فيه أننا بوصفنا جزءاً من العالم النامي - الذي نشأت فيه حكومات عسكرية ساهمت في تشويه الهيكل المؤسسي للدولة وغيبت الديمقراطية لانزال نغاني هذه التركة الثقيلة التي انعكست بالضرورة على الوضع الاقتصادي - لا يمكن أن نصديق

اعلن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الرحمن العطية أن أعضاء المجلس سيوقعون نهاية الشهر الحالي اتفاقاً إطاريا للتعاون الاقتصادي مع ٢٠ الصين بهدف توقيع اتفاق تبادل حر لاحقاً.

وقال العطية في تصريحات له بالكويت إن المجلس يعلق آمالاً كبيرة على هذه الاتفاقية لأن الصين بلد صديق وسوق اقتصادية كبيرة وواعدة.
وزير وزراء المالية ومسؤولون كبار من دول المجلس الست العاصمة الصينية بكين من ٢٠٣٠ بنسبة ٤٦٪ وتبلغ ١٦,٩ مليار دولار مقارنة بـ١١,٥٧ مليار عام ٢٠٠٢.

وبلغت الصادرات الصينية التي تشكل أساساً من الأجهزة الالكترونية السنة الماضية ٨,٠٩ مليارات دولار.
أما صادرات دول المجلس إلى بكين فبلغت ٨,٨١ مليارات معظمها من النفط والمواد البتر وكيميائية.

انتاجها بنسبة ٦ في المئة أي ما يوازي مليون ونصف المليون برميل يوميا.
وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي: "نحن لا نرغب في ارتفاع أسعار النفط، حيث إن ذلك يؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي".

ويقول المحللون إنه في الوقت الذي تتجاوز فيه دول أوبك بالفعل السقف الرسمي للإنتاج، فمن غير الواضح ما إذا كان رفع سقف الإنتاج سيؤثر على أسعار النفط.

ويقول ليو درولاس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالي إن الاقتراح السعودي بزيادة الإنتاج لن يؤثر كثيراً، حيث إن دول أوبك تنتج نحو ٧٠٠٠ ألف برميل زيادة على سقف الإنتاج الرسمي بالفعل.
وانخفض سعر برميل النفط في الولايات المتحدة إلى ٣٩ دولاراً بعد أن كان قد وصل إلى أكثر من ٤٠ دولاراً أوائل الأسبوع انتاجها بنسبة ٦ في المئة أي ما يوازي مليون ونصف المليون برميل يوميا.
وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي: "نحن لا نرغب في ارتفاع أسعار النفط، حيث إن ذلك يؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي".
ويقول ليو درولاس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالي إن الاقتراح السعودي بزيادة الإنتاج لن يؤثر كثيراً، حيث إن دول أوبك تنتج نحو ٧٠٠٠ ألف برميل زيادة على سقف الإنتاج الرسمي بالفعل.
وانخفض سعر برميل النفط في الولايات المتحدة إلى ٣٩ دولاراً بعد أن كان قد وصل إلى أكثر من ٤٠ دولاراً أوائل الأسبوع



اجل المحافظة على خطط التنمية لما قد يطرأ عليها من تغييرات في ضوء تذبذب إيرادات النفط بسبب تذبذب الانتاج والأسعار. وهنا يجب أن نورد بعض الملاحظات المهمة:
أن التحول إلى اقتصاد السوق معناه تحديد النهج الرأسمالي للاقتصاد مع أن مفردة (الرأسمالية) من الصعب أن تدل على حالة معينة للاقتصاد فيما لو أطلقت بتجرد، فهناك أكثر من ١٥٠ دولة تصر على أن اقتصادها رأسمالياً وإذا أمعنا النظر فيها فأننا سنجد اختلافات متعددة فيما بينها تقليل الاعتماد على النفط من

الوجه الإنساني إلا إنها جميعاً تشترك تقريبا في الموقف بالنسبة للملكية الخاصة مع الاعتماد على السوق والياته في حركة البضائع والخدمات وراس المال.
*أن اعتماد أي برنامج اقتصادي يجب أن يكون مستنداً إلى طبيعة وكفاءة الموارد المادية والبشرية المتاحة، فليس من المفيد مثلاً أن تتبنى الدولة نظاماً ضريبياً ضاراً لو أطلقت بتجرد، فهناك أكثر من ١٥٠ دولة تصر على أن اقتصادها رأسمالياً وإذا أمعنا النظر فيها فأننا سنجد اختلافات متعددة فيما بينها



الاعتماد على آليات السوق في دولة تكيف فيها الاقتصاد مع توجيه وإدارة الدولة فالسوق مشوهة وغير ناضجة لذا فمن الحري أولا تهيئة السوق الحر ومعالجتها من تشوهاتها قبل الشروع بعملية التحول هذه من خلال مجموعة إجراءات منها على سبيل المثال: إصلاح سوق الأوراق المالية وتحديد سياسة مصرفية واضحة وكفوءة وتحديد والسيطرة على أسعار الصرف وتنظيم القوانين بالشكل الذي يضمن عدم تقاطعها مع بعضها.
*من الضروري أن تمارس الدولة دوراً في عملية التحول

الاقتصادي، فالدولة هي المستثمر الأكبر في رأس المال البشري وهي المنظم الأكثر كفاءة للاقتصاد، وتزداد أهمية دور الدولة في اضطلاعها بعملية التخطيط لتعظيم المنفعة أولاً ولضمان أقل قدر من التضخيمات ثانياً ولدفع الآثار السلبية المحتملة ثالثاً.
*عدم الاندفاع بقوة نحو الانفتاح والتحرير الاقتصاديين والإصلاح مع الأخذ بنظر الاعتبار الأزمات المالية التي تعرضت لها بعض الدول كما في الأزمة الآسيوية ١٩٩٧ فقد برز أخيراً اتجاه يدعو إلى ما يسمى بـ (حوكمة الشركات) والذي يهدف أساساً إلى تحجيم دور الشركات أو تقليل الأثر السلبي الذي يمكن أن تسببه في الاقتصاد عن طريق ترسيخ عدد من معايير الأداء بما يدفع إلى تدعيم الاسس الاقتصادية في الأسواق وكشف حالات التلاعب والفساد وسوء الإدارة بما يعمل على المحافظة على استقرار الأسواق من خلال الحكم والرقابة من قبل جهة رقابية داخلية.

*ضرورة تطبيق وتدعيم (الديمقراطية الاقتصادية) لضمان نجاح أي صيغة للإصلاح من خلال إشراك نخب المجتمع المدني في صنع القرارات المنظمة لعملية التحول والإصلاح هذا لن يتحقق قبل تحقق الديمقراطية السياسية المرتبطة أصلاً بالتخلص من حالة الاحتلال.
وأخيراً فإن نجاح أي صيغة للإصلاح يجب أن ينعكس على حياة المواطن فإن لم يحدث ذلك فإن محاولات التغيير ستكون جهداً عبثياً غير مدروس انطلاقاً من الترابط العضوي الذي يرهن نجاح التنمية بانعكاسها على حياة البشر.



وتكلفتها الأصلية فأسعار السلع الأصلية مرتفعة في حين نجد أن أسعار السلع المقلدة أقل نسبياً إذ ليست بجودة السلع اليابانية التي شونك بسعر تلفزيون سيمينس من نفس الحجم وأضاف: في كل الأحوال فإن أسعار السلع حالياً مناسبة ويستطيع المواطن أن يشتري أجهزة جديدة لمنزله بعد أن حرم منها سنوات طوال في ظل النظام السابق.

السلع ذات المنشأ الاوروبي كالسلع الألمانية والانكليزية والفرنسية والهولندية وهي في كل الأحوال دخلت الأسواق العراقية مكاثن تعد الأغلى سعراً في كل الاسواق لوجودها.
وعند سؤالنا عن يتحكم بأسعار السلع؟ أجابنا التاجر سعد داود من تاجر الكاظمية: إن التاجر هو المتحكم الأول بالأسعار فهو الذي يعرف مصدر بضاعته ووجودتها

تقرير عربي

سجلت الميزانية الاتحادية الجديدة في دولة الإمارات والتي أقرها مجلس الوزراء الإماراتي في الجلسة التي ترأسها سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء عجزاً زاد على ملياري درهم (حوالي ٥٨٨ مليون دولار) بالرغم من التحسن الكبير الذي تشهده الإيرادات النفطية.
ويقترّب هذا العجز من المستوى الذي كانت الميزانية قد سجلته العام الماضي والذي بلغ مليارين و٩٩٠ مليون درهم، وهو ما يقل قليلا عن عجز الميزانية هذا العام البالغ مليارين و١٦٠ مليون درهم.
وحسب البيانات التي أعلن عنها فإن الإجمالي المقرر لمصروفات الميزانية الاتحادية والميزانيات الخاصة بالهيئات المستقلة الملحقه بها، يبلغ ٢٣ مليارا، و٨٤٦ مليون درهم في حين كانت المصروفات في العام الماضي ٢٣,٢٠٨ مليون درهم.
أما الإجمالي المقدّر للإيرادات في الميزانية الجديدة فقد بلغ ٢١

لندن-
سجلت أسعار النفط اواخر الأسبوع الماضي مجددا أعلى مستوياتها منذ قرابة ١٤ سنة في لندن وكذلك في نيويورك على خلفية القلق السائد في السوق من تصعيد العنف في العراق.
فقد ارتفع سعر نفط برنت بحر الشمال، تسليم حزيران، في سوق لندن ٦١ سنتا ليبلغ ٣٧,٢٥ دولارا بعدما كان ٣٧,٠٦ دولارا قبل ذلك، مسجلا أعلى مستوى له منذ تشرين الأول ١٩٩٠، قبيل اندلاع حرب الخليج.
وفي سوق نيويورك كسب سعر برميل النفط الخام، تسليم حزيران، ٢٤ سنتا ليبلغ ٤٠,٠٣ دولارا مسجلا سعرا قياسيا جديدا منذ ١٤ عاما.

واوضح لي اليوت العامل في شركة () -
اعلن وزير النفط الكويتي احمد فهد الصباح ان بلاده تدعم اية زيادة لإنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) لوقف ارتفاع أسعار النفط في السوق الدولية.

وقال امام صحافيين "اعتقد ان كل أعضاء أوبك يحاولون حاليا انتاج النفط بأقصى طاقتهم، لكن اذا كان عليهم رفع الانتاج لاي مستوى كان، فإننا سندعم" مثل هذه المبادرة.
وأضاف "نحن ننتج حاليا الحد الأقصى من طاقتنا تقريبا" الانتاج بمعدل ١,٥ مليون برميل في اليوم.
لكن أسعار النفط تجاوزت الاربعين دولارا للبرميل في نيويورك، في أعلى مستوى لها منذ تشرين الأول ١٩٩٠ حيث ان المخاوف من وقوع اعتداءات اراهابية على منشآت نفطية في الشرق الاوسط تطفئ على الحديث السعودي عن زيادة

الوساطة حي ان أي- مان فايننشل "انه امتداد بعض الشيء للتقدم الذي سجل في نيويورك وايضا بسبب الاضطرابات في العراق.
واعتر ان "المضاربين ينظرون مجددا الى الوضع في العراق الذي لم يكن في الحقيقة في المصاف الاول في الفترة الاخيرة لكن اعتقد انه يعود الان الى واجهة الاحداث".
واكد "ان الناس يتخوفون من تفاقم تدهور الوضع هناك".
وأضاف "وهناك أيضا مشكلة خط الانابيب الذي تم تخريبه قبل بضعة ايام.
فذلك يسهم في ابقاء الأسعار مرتفعة جدا".
هذا وقد تعرض خط انابيب للنفط للتخريب جنوبي العراق، في ثاني حادث من نوعه خلال ١٧ يوما.

التي تتراوح بين ٢,٤ و ٢,٥ مليون برميل في اليوم.
يشار الى ان حصة الكويت ضمن أوبك تبلغ ١,٦٨٨ مليون برميل في اليوم.
وقد دعت السعودية الى زيادة الانتاج بمعدل ١,٥ مليون برميل في اليوم.

لكن أسعار النفط تجاوزت الاربعين دولارا للبرميل في نيويورك، في أعلى مستوى لها منذ تشرين الأول ١٩٩٠ حيث ان المخاوف من وقوع اعتداءات اراهابية على منشآت نفطية في الشرق الاوسط تطفئ على الحديث السعودي عن زيادة الانتاج.

يحقق ارباحا طائلة ببيع السلعة مرتين!!
فسعر الكيف يصل إلى الرقابة ولعدم المتابعة وفتح ٤٠٠ دولار يشتريه ويبيعه مرة أخرى ليربح، وسعر الستلايت في العراق وصل إلى ١٠٠ دولار في حين سعره ١٥٠ دينارا اردنيا فيأخذه من هنا ويبيعه هناك.

يضيف إلى كلامه التاجر عبد الكريم يحيى ان المواطن الآن يشتري ضمن هبة كبيرة لرغبته العارمة في الشراء لذلك فكل ما يأتي به التاجر من سلع يشتري ويعد فترة سيكتشف العديد من المواطنين بأنهم كانوا ضحيته الربح ليس الا، فهو يتعامل مع التاجر الاردني الذي يجلب البضاعة ويبيعهها له حيث ان التجار العراقيون لا يخرجون إلى بلدان الصدر ويعقدون الصفقات ولا توجد لهذه الدول مكاتب حقيقية معروفة لعقد صفقات تجارية وفق المواصفات العالمية والمقاييس الصناعية المتعارفة في العالم وفق نظام الأيزو المعمول به عالميا.

ويشير السيد سعد إلى المفارقة المضحكة وهي ان التاجر الاردني يبيع للعراقي ومن ثم يأتي إلى بغداد لشراء بضائع ويبيعها إلى الخارج بسبب فرق العملة وبذلك

588

من المؤسسات، ومن أبرزها مؤسسة الإمارات للاتصالات التي تغذي وحدها الميزانية بما يزيد على خمسة مليارات درهم وذلك مقابل حقوق الامتياز وحصة الحكومة الاتحادية في أرباح المؤسسة كأكبر مساهم في رأس مالها حيث تصل هذه المساهمة في ما نسبته ٦٠ ٪ من رأس المال البالغ ٢,٣ مليار درهم.

واطلع المجلس على تقرير اللجنة المختصة بتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي خلال الفترة من آذار ٢٠٠٣ إلى آذار ٢٠٠٤ حيث ارتفعت نسبة التوطين الكلية خلال عام ٢٠٠٣ إلى ٣٦ في المائة في المصارف الوطنية و٩,٢٤ في المائة في المصارف الأجنبية.
فيما بلغ عدد الإناث العاملات في القطاع المصرفي ٥٥٦٨ بنسبة ٦,٢٣ في المائة من عدد العاملين الكلي في القطاع المصرفي بينما بلغ عدد المواطنات ٦٦٧٨ مواطنة أي بنسبة ٣,٤٨ في المائة من عدد الإننات الكلي.

588

الإمارات يسجل منذ عدة سنوات ثباتا نسبيا بحيث لم يعد يرتبط بتطور الأوضاع في السوق النفطية.
وبعود هذا التطور في هيكل موارد الميزانية إلى ازدياد الإيرادات المتأتية من الرسوم التي تفرضها الحكومة الاتحادية على بعض الخدمات إضافة إلى استثمارها في العديد

